

بانظار إجراء عملية عاجلة في لندن

حياة المرشدي في خطر

فنون/ ياسر دائل



تدهورت الحالة الصحية لفنان اليمن الكبير محمد مرشد نايجي مؤخرًا وأخذة في التدهور يوماً بعد آخر، مهددة حياته بالخطر في حال استمر تقاعس الجهات المعنية عن إنقاذه برحلة علاجية إلى لندن لإجراء عملية مناظير لتوسيع الصمام، الذي تسبب تضيقه الشديد في تدهور صحته في السنوات الأخيرة، ما أدى إلى إسغافه إلى سوريا والهند وأخيراً إلى الأردن التي كانت على نفقته الشخصية، فيما تكفلت الدولة بعلاجه في سوريا والهند، إلا أن تلك الرحلات العلاجية كشفت مرضه وأكدت معاناته من تضيق حاد في الصمام الأورطي واستعصاء إجراء عملية جراحية، قلب مفتوح، نتيجة الارتخاء الشديد في عضلات القلب وعدم قدرة الفنان الكبير على تحمل العملية (بمكس سنة) - ٨٣ - بسبب الأدوية التي كان يتناولها على مدى ١٥ عاماً عقب إجراء عملية القلب المفتوح لخمس سنوات، والتي أجريه في مدينة الحسين الطبية بالأردن عام ١٩٩٥م، ولم يبق سوى إجراء عملية عبر المناظير، وهي من العمليات الدقيقة التي تجرى في العاصمة

البريطانية لندن. في الأونة الأخيرة جراء اشتداد المرض الذي يعانيه منذ سنوات تضاعفت معاناته جراء الألام في الصدر، والتي أعانت نفسه بشكل طبيعي، وهو ما أصبحت معه حالته في خطر وبحاجة إلى رحلة علاجية عاجلة إلى لندن، لأن وضعه الصحي حالياً سيئ جداً ولم يعد يحتمل أي تأخير. وتناشدت أسرة الفنان الكبير وجميع محبيه وعاشقي فنه العريق الذي طالما تغنى للوطن والإنسان على مدى قرابة ٦٠ عاماً، ناشدوا فخامة الأخ عبدربه منصور هادي، رئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء ووزارة الثقافة سرعة معالجة الفنان والتكفل بنفقات سفره وعلاجه في العاصمة البريطانية، لأن كل تأخير ليس في صالح الفنان الكبير الذي تتدهور حالته، خاصة في الأونة الأخيرة. وأبدت مصادر مقربة من أسرة الفنان الكبير المرشدي خشيتها من استغلال بعض الأطراف السياسية لمرض أستاذ الأغنية اليمنية من أجل تحقيق مكاسب سياسية، خاصة إذا وجدت تجاهلاً وعدم إكتراف من قبل الحكومة في رعاية الفنان المرشدي، لا سيما وأن العديد من تلك

الأطراف السياسية أبدت استعدادها علاجه على نفقتها في أي مكان يريد. ويمثل المرشدي اسماً كبيراً في تاريخ الأغنية اليمنية من خلال تجربته الفنية الكبيرة التي تمتد لأكثر من ستة عقود، بقي خلالها نسيجاً لوحده، وأسهم بدور ريادي في إثراء وتطوير الأغنية اليمنية، وساهم بدور هام في إحياء ونشر التراث الغنائي اليمني الغزير والمتنوع على مستوى اليمن والجزيرة العربية، وهو مؤرخ موسيقي، وملحن، ومطرب، وتفرّد بإداء خاص وتمييز في أغانيه، فضلاً عن توثيقه للتراث الغنائي اليمني الغزير والمتنوع بعدد من الإصدارات والمؤلفات القيمة من بينها: «أغنيات شعبية»، «الغناء اليمني ومشاهيره»، و«صحفان من الذكريات»، و«أغنيات وحكايات». أسرة تحرير «الثورة» لا تملك إلا أن تقول للفنان المرشدي: «دمت لنا، ودامت أغانيك لنا، فما زال صوتك يرن في كل بقاع الوطن اليمني، ألف قبلة وفاء على جبين فاننا الكبير «أبو علي»، هذا التاريخ الشاخص الذي صدح بأغاني القلب والوطن، وجعل الأغنية والموسيقى طريقاً لتهديب النفوس والارتقاء بها إلى معالي السمو والرفعة.

مسرحية (رحلة حنظلة) بالمركز الثقافي السبت القادم

فنون / ساري نصر



تقام على خشبة مسرح المركز الثقافي بصنعاء يوم السبت القادم مسرحية بعنوان (رحلة حنظلة) للكاتب السوري سعد الله ونوس ويقدمها مجموعة من شباب المسرح الوطني ومن إخراج صالح الصالح ومخوت التورية . المسرحية استغرق إعدادها الشهرين تقريبا وتعرض في مدة زمنية تقارب ساعة وخمسا وأربعين دقيقة وتدور أحداثها حول الأنظمة المستبدة في كل زمان ومكان والتي صارت شاهداً للحفاظ على مناصبها وبقائها في السلطة وإبقائها على المواطن في المجتمعات التي تحكمها قابعا تحت الظلم والفساد وكذلك الإرهاب . المسرحية كتبها سعد الله ونوس وكان يريد من ورائها ثورة عارمة على هذه الأنظمة المستبدة ومنع عرضها أو قراءتها لمدة خمسة عشر عاماً حتى بدأت وميض المعرفة عند الشعوب العربية وبدا المواطن العربي يقرأ هذا النوع من الأدب ويتمنى أن يصير مجسداً على

خشب المسرح، فبعد أن تنفست بعض البلدان العربية ما يسمى الربيع العربي كانت هناك طموحات للشباب في تناول هذه النصوص وعرضها لأنها تعبر عن حرية المواطن وتشبع ميوله واحتياجاته في هذا الاتجاه . وهناك سلسلة من هذه العروض مثل عرض نص (رقابة مشددة) لجان جينية

سمة المذحجي.. نجم تألق في سماءات الإبداع والنجومية



سواء بنيتها

■ وما هي آخر أعمال الفنانة وتطلعات المستقبلية

هي مشاركتي الأخيرة مع ألبم النجوم اليمنيون في أو برست- سواء بنيتها» الذي دشّن به حملة الرئيس التوافقي عبدربه منصور هادي والذي جمعنا حيناً لليمن وبناءه وصناعته، فاليمين الآن يمر بظروف صعبة ومرحلة حرجة ينبغي فيها تضامير كل الجهود وتكاتف كل القوى فلنشمر سواعنا نحو مستقبل جديد ويمين جديد.

■ سمة الحديث معك شيق للغاية فهل لك من رسالة تودين طرحها في نهاية هذا اللقاء؟

هي رسالة وأمنية بنفس الوقت للقائمين على الإعلام بشكل خاص وهو إنشاء قناة متخصصة لدعم مواهب الشباب الفنية بشكل يواكب النهضة والحضارة التي وصلوا إليها أخواننا في دول الجوار وغيرها، فلماذا الموهوبين في بلادنا لا يشتهرون إلا في المسابقات الخارجية لأنهم لم يجدوا ذلك الدعم الإعلامي المحلي بحقه ولكننا مع هذا ونأمل بمستقبل قريب زاهر ينتظرننا وينظر كل يمني على هذه الأرض المباركة وكل عام وبلادنا من أفضل إلى الأفضل.

- حزتُ على لقب فنانة الثورة اليمنية وتشرفت بمشاركتي في «سوا بنيتها» مع نجوم اليمن



وبهذا أيضاً يثبت الفنان تواجدته وحضوره فيلوب الناس قبل النص أو الساحة الفنية.

فنانة الثورة

■ حديثنا عن درج جائزة المرحوم محمد صالح العيسى؟

هي مسابقة كانت على مستوى الجمهورية ضمت في صميمها مختلف البدعين والموهوبين من جميع المحافظات نظمتها مؤسسة البيت والمدل لله كان لي النصر والفخر إن فزت بدرج المؤسسة وبرج جائزة المرحوم محمد صالح العيسى في مجال الإنشاء وكان الفضل بعد الله في حصولي على هذا الدرغ وذلك اللقب يعود لي دعم وتشجيع كلا من الأستاذ محمد العلفي والدكتور نبيل أسكندر.

■ وهل كان ذلك حافزاً آخر لحصولك على درج ولقب فنانة الثورة اليمنية؟

بالطبع، فلم أكن أتوقع أن ألقى ذلك النجاح وأحصل ذلك اللقب خاصة وإن هذه المسابقة كانت تضم كوكبة من ألبم نجوم الإنشاء في بلادنا من مختلف المحافظات والفئات ولا أبلغ إن قلت لكم بأن هذا هو اللقب الذي سأنال افتخر به ما حبيت.

أخط رسالة بدمي

ما الجديد الذي أضافته لك فرقة فراشة الغنية؟ هي لم تصف لي بل إنها صنعتني كنجمة ونمت موهبتي وقدراتي الفنية بل كانت بالنسبة لي محطة عبور لعرض أعمالي وتقديم موهبتي إلى كل القنوات المحلية وحتى بعض القنوات العربية ومن أبرزها قناة كراميش، وفي الحقيقة إلى الآن لدينا أعمال فنية كثيرة ومواضيع عديدة ولكن ما يعجز الفرقة هو عدم وجود دعم لمواصلة تألقها وعطاءاتها. لأنها هي الفرقة الوحيدة التي تعنى بمواهب النشء والأطفال

أيتام صنعاء

■ سمة، كيف تقدمين نفسك للمجهور؟ في الحقيقة أعمالي الفنية هي من تقدمني وتعرف بنفسني للأخريين، فلولا بحر الإنشاد والأغاني الوطنية والثورة التي جذوت نحوها لما كان لي أي بصمة في هذه الساحة الفنية التي هي بحق شرف كبير لي بأن جمعيتي مع المنشدين والفنانين الكبار الذين بدورهم كانوا خير من ساهم وشجع حتى وصلت إلى ما وصلت إليه.

■ ما دور طفولتك في إنماء موهبتك؟ ومن هي الشخصيات التي كان لها الدور في إبرازها؟

بدأت انطلاقتي الأولى في عالم القرآن الكريم، ومعرفة مخارجه وحروفه وتلاوته، حيث كان لذلك الفضل في فتح سليلتي اللغوية وتصفيحة الخارجية ويفضل من الله فقد كانت أسرتي هي الشعلة الأولى في تشجيع المواهب إذا بدأوا يرونني أمثلت خاصة صوتية رائعة نالت إعجاب كل من حولي ومع أنني فقدت أعلى إنسان في حياتي إلا وهو والدي ولكن ذلك لم يتسني أبداً عن ما كنت أطمح للوصول إليه بمساعدة ومساندة عمي شرف الذي ما من مناسبة فنية أو إنشادية إلا وقادني إليها وشجعتني على دخولها.

■ ماذا عن مسابقة أيتام صنعاء؟

نعم فقد تم جمع العديد من الأيتام الموهوبين لاختيار أفضل منشد لأيتام صنعاء، وقد كنت من ضمن المختارين للمشاركة في هذه المسابقة من قبل الأستاذ معاذ القباطي والأستاذ سلمان الصلوي وبالمقابل كانت بالنسبة لي أول مشاركة جماهيرية مسابقة لم أكن أظن بأنني سوف أحوز على هذا النجاح والتقدير والإنتمسان من قبل الأخريين كل ذلك جعلني أقبل على معرفة فن الإنشاء ومقاماته والوانه.

الفن ومقاماته

■ الصبا والسبكا والبيات والحجاز والبرست أو العجم والكود أيها أقربها إليك؟

لك مقام مقامه وكما قال الشاعر: مقام الرست والعجم جميل كذا السبكا به فن أصيل وبعدهما الصبا إحساس حزن به يا صاحبي دعمي يسيل وبالنها ونذ والكرد ستلقى بمعنى السود والوطن ليل وإن رمت الأذان فذ حجاز يداوي النفس للعلم يزيل

ولحن بالبيات نشيد وجد تسود به الرؤوس وتستميل ومن هذا المنطلق فأنواع من مقاماتي الإنشادية والغنائية بما يتلائم مع الظروف المحيطة والمناسبات المختلفة فكل له ما يناسبه حتى يتم التأثير سواء الشوري أو العاطفي وبهذا نستطيع التأثير على الناس وأيضاً رسالة فنية بطريقة سلسلة وراقية

استئناف تصوير مسلسل هيفاء

● استأنف مسلسل «مولد وصاحبه غايب» لطلته الفنانة هيفاء وهي بعد عدة تأجيلات منذ بداية تصويره حيث اعترض عن إخراجها المخرج مجدي الهواري وتم ترشيح المخرج سامح عبد العزيز ولكن لم يتم المشروع وتم استناده مؤخرًا للمخرجة شربين عادل. استقرت شركة إنتاج المسلسل بفرق العمل الكامل للدفع به للمنافسة ضمن المسلسلات الأخرى وتحكي قصة المسلسل أحداث فيلم «تمر حنة» للفنانة الاستعراضية تلعب هيفاء الدور الرئيسي الذي قامت به نعيمة ولكن مع اختلاف في بعض التفاصيل واستحداث شخصيات جديدة لم تكن من ضمن أحداث الفيلم المسلسل سيناريو وحوار مصطفى محرم.



«يا عسل» تجمع صابر الرباعي وفادي حداد

● انتهى الفنان التونسي، صابر الرباعي، من تصوير أغنية «يا عسل» من اليوم الأخير والذي جمعه للمرة الثانية مع المخرج فادي حداد بعد أغنية «عد حبايبك» التي لاقت ردود أفعال إيجابية. التصوير تم على مدار يومين في مناطق مختلفة من لبنان، واختار حداد أن يبتعد عن تقديم القصص الدرامية في الأغنية الجديدة مركزاً على قصة غرامية خفيفة في مناطق طبيعية ذات مناظر خلابة.



أجمل أغاني حليم في الذكرى 35 لرحيله

■ تواصل دار الأوبرا إحياء الذكرى ٣٥ لرحيل عبد الحليم حافظ حيث تقدم فرقة أوبرا الاسكندرية للموسيقى والغناء حفلي في الثامنة مساء الخميس ١٢ أبريل على مسرح سيد درويش «أوبرا الاسكندرية» ويعد مساء الجمعة ١٣ أبريل على مسرح أوبرا دمنهور.

يتضمن البرنامج نخبة مختارة من أجمل اغاني حليم منها شغلوني، ابو عيون جريئة، قولني حاجة، تخونوة، احبك، التوبة، على حسب وداد، ضحك ولعب وجد حب، حبيبتي من تكون، حلو وكداب، موعود، اهواك وجبار بالإضافة إلى موسيقى اغنيتي صافيني مرة وفاتت جنبنا... أداء نجوم الفرقة محمد طارق، ندا غالب، ايمن، مصطفى، مروة حمدي، سمية وجدي، محمد متولي، محمد الخولي، هبة إسماعيل، مي الجبيلي، مصطفى سعد، ياسر سعيد، أمير الرفاعي، دعاء رجب وسوليسيت العود وليد سلامة...

المعروف ان عبد الحليم حافظ ولد في محافظة الشرقية في ٢١ يونيو ١٩٢٩م وتخرج في معهد الموسيقى العربية عام ١٩٤٨م حين عين مدرسا للموسيقى ثم عمل عازفا في فرقة موسيقى الإذاعة قبل أن يعتمد مطربا في الإذاعة عام ١٩٥٠م، تعاون مع كبار الملحنين وهم محمد الموجي، كمال الطويل، محمد عبد الوهاب وبلغ حمدي وقد غنى حليم لكبار الشعراء ومنهم نزار قباني جاءت واقته الفنية في ٢٠ مارس ١٩٧٧م في لندن عن عمر يناهز الثمانية والأربعين عاماً بعد صراع طويل مع مرض البلهارسيا تاركا رصيد فني كبير حوالي ٣٠٠ أغنية ونحو ١٥ فيلما سينمائيا.

يذكر أن فرقة أوبرا الإسكندرية للموسيقى والغناء العربي تأسست في يونيو عام ٢٠٠٤ وتكونت من ٥٥ فنانا مابين كورال وعازفين وسوليسيت، قدمت أولى حفلاتها بمسرح الجمهورية بالقاهرة وشاركت بمهرجان الموسيقى العربية عام ٢٠٠٤م كما قدمت العديد من العروض الخاصة بالأطفال والطلاب وتواكب بما تقدمه من أعمال مختلف المناسبات والاحتفالات الوطنية بالإضافة إلى مساهمتها في إحياء ذكرى رموز الغناء العربي ولاقت استحسان الجمهور والنقاد.

